شخصيات إسرائيلية يسارية توقع على "وثيقة الاستقلال من الاحتلال": إقامة دولة فلسطينية بحدود 67 ضرورة أخلاقية ومصيرية

ينشر الموقع الإلكتروني لمؤسسة الدراسات الفلسطينية هنا النص الحرفي لـ "وثيقة الاستقلال من الاحتلال" التي وقعتها عشرات الشخصيات الإسرائيلية اليسارية في نيسان/أبريل الماضي في المكان نفسه في تل أبيب الذي أعلن فيه ديفيد بن – غوريون (أول رئيس للحكومة الإسرائيلية) قبل 63 عاماً إقامة دولة إسرائيل، مطالبة الإسرائيليين قيادة وشعباً وكذلك المجتمع الدولي بالاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة داخل حدود 67.

تضم قائمة الشخصيات التي وقعت على الوثيقة مجموعة كبيرة من الأدباء والفنانين الإسرائيليين من بينهم 21 شخصية حائزة على جائزة إسرائيل، منهم الوزيرة السابقة شولاميت ألوني، والأديبان يهوشواع سوبول وسيفي ريخليفسكي، والفنانون حانا مرون ويائير غربوز وداني كرافان وأوهاد نهرين ودافيد تراتكوفر، والأساتذة الجامعيون البروفسور زئيف شتيرنهيل والبروفسور يارون إزراحي والبروفسور يهودا باور والبروفسور يرمياهو يوفيل والبروفسور مناحيم يعري، والمصور الصحافي أليكس ليباك، والمخرج السينمائي رام ليفي.

هنا النص الحرفي للوثيقة:

"نشأ الشعب اليهودي في أرض إسرائيل وفيها تمت صياغة شخصيته، ونشأ الشعب الفلسطيني في فلسطين وفيها تمت صياغة شخصيته. وقبل 63 عاماً بالتمام والكمال [بموجب التقويم العبري]، في يوم جمعة، تلي في هذا المكان إعلان استقلال إسرائيل. وتعهد هذا الإعلان بـ "تحقيق المساواة الكاملة في الحقوق [لجميع السكان] بغض النظر عن الانتماء الديني أو العرقي أو الجنسي"، ومد يد السلام إلى جيراننا كلهم.

"واستند إعلان الاستقلال هذا إلى قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة [قرار 181 الصادر في 29 تشرين الثاني/ نوفمبر 1947]، والذي دعا إلى إقامة دولتين في أرض إسرائيل– دولة قومية

ديمقراطية يهودية، ودولة قومية ديمقراطية عربية، مؤكداً أن من حق الشعبين اليهودي والفلسطيني الطبيعي "أن يكونا مثل كل الشعوب شعبين مستقلين كلاً في دولته ذات السيادة".

"وبناء على ذلك فقد اجتمعنا في 21 نيسان/أبريل 2011 كي نرحب بإعلان الاستقلال المتوقع للدولة الفلسطينية، الدولة التي ستقام بجوار دولة إسرائيل، وفقاً لحدود استقلالها والتي تبلورت لدى انتهاء حرب الاستقلال سنة 1949 [حرب 1948]، وهي الحدود التي سميت حدود 1967. إن استقلال الشعبين [الإسرائيلي والفلسطيني] هو ضرورة أخلاقية ومصيرية، ويشكل أساساً قوياً لعلاقات جيرة حسنة فيما بينهما. وإننا ندعو سكان إسرائيل كافة والكنيست والحكومة والسكان والحكومات في العالم كله إلى الاعتراف بالدولتين اللتين يجب أن تجسدا حق كل من الشعبين في تقرير المصير، والمبادئ العامة للديمقراطية والمساواة.

"نحن الموقعين أدناه ندعو كل إنسان مناصر للسلام والحرية، والشعوب كلها، إلى الترحيب بإعلان الاستقلال الفلسطيني، وتقديم المساعدة المطلوبة لتشجيع سكان الدولتين على إقامة سلام فيما بينهما على أساس حدود 1967، ووفقاً لتسويات متفق عليها فيما بينهما. إن النهاية الكاملة للاحتلال [الإسرائيلي] هي شرط أساسي لتحرر الشعبين، وكذلك لتطبيق إعلان الاستقلال الإسرائيلي وتحقيق استقلال دولة إسرائيل.

تل أبيب

21 نيسان/ أبريل 2011"

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة. يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعها للاستخدام الفردي فقط، وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر. ipsbrt@palestine-studies.org